النسب تقديس أم احترام

Bakri Ahmad Mohamed Khatir
UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, Indonesia
bkhatir861@gmail.com

INFO ARTIKEL

Diterima: 27 Desember 2020
Direvisi: 4 Februari 2021
Dipublikasi 30 Maret 2021

Kata kunci:
Integrasi, Sains, Agama, Universitas Islam Indonesia

ABSTRAK

علم الأنساب من العلوم التي كثيرا ما اهتم بها العرب منذ قديم الزمان وإلى يومنا هذا. هذا العلم يحتوي على قواعد وأسرار تميزه على غيره من العلوم. وقد برز واختص فيه بعض العلماء والذين يوصفون بعلماء الأنساب، وأشهرهم على الاطلاق هاشم الكلبي والذي أول من ألف كتابا يعتبر مرجعا مهما في هذا العلم، ولو أن البعض قد اتهمه بالكذب والتلفيق.

يتهم العرب الأمم الأخرى ولا سيما الأمم الغربية باعتبارها لا تولي اهتمام بموضوع الأنساب وبأنها فقط تهتم بتسمية الأماكن و الحرف، ولكن هذا الادعاء يكذبه الواقع، إذ أن الغربيين أيضا يهتمون بعلم الأنساب، وخاصة الذين حكموا بواسطة الملوك.

إلا أن علم النسب هذا تعرض على مدى التاريخ إلى أمراض جعلت الناس يتشككون فيه، إلا وهو الانتحال والتزوير، حيث قام نفر من الناس بانتحال أنساب لا يستحقونها وذلك للفوز ببعض المكاسب الدنيوية، هذا إذا كانت سياسية أو اقتصادية، وقد مر على التاريخ في الشرق والغرب منتحلون وقد تم كشفهم ومنهم من عوقب بالشنق.

علم الأنساب له علاقة كبيرة بموضوع أهل البيت، وفي هذا الصدد نجد الكثيرين في انحاء المعمورة ممن يزورون في النسب الشريف لما فيه من مزايا سياسية كانت أم اقتصادية، ولكن هناك من تصد لهذه الادعاءات وأوضح رأي الشرع الحنيف في هذا الموضوع ، ألا وهو أن الإنسان ينظر إليه من حيث تقواه وليس نسبه.

يعتبر علم الأنساب من أهم فروع العلوم عند العرب، وذلك منذ قديم الزمان و حتى الآن. فقد قسم الباحثون العلوم على مر التاريخ بأن هناك أمما وشعوبة برزت في مجالات معينة منها مثل الروم والذين برعوا في علوم

الطب، الفرس في الأدب ، الهند في الحكمة ثم العرب في علم الأنساب.[١]

هذا الموضوع في واقع الأمر يرجع إلى تكوين الطبيعة العربية والتي تضع أهمية كبيرة على علم الأنساب، منها طبيعة تكوين المنطقة الجغرافي و الذي يتميز بوجود منطقة عريضة تحفها الصحراء من كل جانب مما دعى إلى حدوث الجفاف وهذا يؤدي إلى صعوبة الحياة واشتداد المنافسة بين القبائل العربية،[٢] هذا الأمر بالطبع أدى إلى تمكين الشعور القبلي الذي يخدم خط الدفاع عن أفرد القبيلة وحمايتها من القبائل الأخرى والتي تتحين الفرص لكي تتغلب عليها في شتى الميادين.

ومن هنا نشأت العصبية العربية والتي أدت إلى بعض المشاكل، ولكنها أيضا ساهمت في الحفاظ على القبيلة.

علم الأنساب تطور أيضا في الغرب وله مدارسه وأهميته وبالذات الأسر الأوروبية الحاكمة، ولهذا نجد أشجار الأنساب تكثر عندهم وخاصة في بريطانيا وفرنسا.

العرب ينتقدون العجم بأنهم لا يهتمون بالأنساب وبأنهم لا يستطيعون تعقب أسلافهم ولكنهم يهتمون فقط بأسماء الأماكن.[٣]

أما العجم فإنها لا تكاد أن تنتسب إلى أب قديم إلا نادراً، وأكثر انتسابها إلى الأمكنة والصنائع، أما الأمكنة فأكثرها مشهورة مدركة بالأخبار المتواترة، غير مفتقرة إلى تجسم بحث وتكلف سبر، إلا أمكنة يسيرة تحتاج الاستكشاف، إما لبعدها، عن حوزة الإسلام ، وإما لخمول ذكرها نحو القرى والجبال والأودية، وهذه وإن كانت مفتقرة إلى البحث عنها لخفائها، فلا تلحق القبائل في غموضها ، وأما القبائل فإنها مفتقرة إلى البحث التام فإن أكثرها أودت ومن بقي من نسلها ربما تعذر عليه التمييز بين آبائه فضلا عن آباء غيره لقلة اكتراثه بحفظ أنسابه"

ويتضح هنا فهم العرب بأن العجم لا تهتم بأنسابها ولهذا حدث لها الكثير من التغيير وبهذا تكون قد أضاعت أنسابها ولكنها فقط تهتم بأسماء الأماكن.

ويضيف جورجى زيدان قائلا في كتابه العرب القدماء بأن العرب وكما جاء على لسان الكاتب (سميث)، بأنهم كانوا في أقدم أزمانهم ينتسبون إلى آباء من الحيوانات أو النباتات، كانوا يعبدونها أو يقدسونها ويتسمون بأسمائها ....وإن المشهور من انتساب العرب إلى اسماعيل وقحطان من آباء التوراة وتسلسل القبائل على الصورة المعروفة إنما هو حادث وضعه أهل الأغراض في زمن حديث لا يتجاوز القرن الأول للهجرة.[٤]

ويتضح من هذا الكلام أن الاهتمام بالصورة المبالغ فيها عن علم الأنساب إنما أتى في أزمنة متأخرة، إلا أن العرب كانوا يهتمون بهذا

[١] أبى بكر محمد بن عثمان، عجالة المبتدأ وفضالة المنتهى ،١٩٧٣، ٤
[٢] شوقي ضيف، الأدب في العصر العباسي الثاني ،٢٠٠١، ١٠
[٣] ابن عثمان، نفس المرجع،٤: ١٩٧٣.
[٤] جورجى زيدان، أنساب العرب القدماء، هنداوي للتعليم, ١٣: ٢٠١٢

العلم قبل مجيئ الإسلام، فالعرب ينسبون أنفسهم إلى قبائل منقرضة مثل عاد و ثمود.

أما في الغرب فإن هذا العلم يعرف ب Genealogyوهو على ما أعتقد مهم أيضا عندهم غير ما جاء في الاتهام بأنهم لا يهتمون به، ولكن ظهرت أهميته بشكل كبير في القرن التاسع عشر حيث ظهرت بعض البحوث التي تكلمت عنه.

في الغرب هناك نوعان من علم الأنساب وهو Philosophical Genealogy علم الأنساب الفلسفي و Genetic Genealogy فأما الأول فهو الذي يهتم ببعض القضايا الفلسفية المتعلقة بالأخلاق مثل بحوث فردريك نيتشة وفو كولت في علم الاجتماع، وأما الثاني و الذي يهمنا في هذه المقالة، هو علم الأنساب الجيني و الذي يتعلق بشجرة العائلة وتتبع أصول الأسر وعلاقاتها مع الماضي والانتساب إليه أو البعد عنه.

ويجدر بالذكر أن علم الأنساب الفلسفي يبحث في تشكل وتطور القيم مثل الأخلاق والمعرفة،[٥] ويتتبع تطور هذه الأشكال عبر أزمنتها التاريخية. وليس هذا مضوعنا في هذه المقالة.

في حقيقة الأمر في السنوات الأخيرة كثر اهتمام الغرب بعلم الأنساب، حيث وفقا للسجل الرسمي لجمعيات علم الأنساب، المكتبات، و المنشورات في الولايات المتحدة وكندا، هناك حوالي اثنان وعشرون ألفا من الجمعيات التاريخية والجينيولوجية واثنا عشر ألفاً من الدوريات والمنشورات الجينيولوجية، وعشرة آلاف من المكتبات العامة والخاصة الجينيولوجية وجمعيات وأرشيفات،[٦] وهذا يسير خلافا لما اتهم به بعض الباحثين العرب القدامى عن نظرتهم لحقيقة اهتمام علم الأنساب في الغرب.

اهتمام العرب بالأنساب يرجع إلى اتيانهم بحديث الرسول عن الأنساب والذي ورد بصيغ مختلفة، فقد جاء بصيغة" عن يحي بن كثير عن أبي سلمي عن أبي هريرة رضي الله قال، قال رسول الله صل الله عليه وسلم" تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم"[٧]

وقال قال رسول الله" اعرفوا أنسابكم تصلوا به أرحامكم فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة.[٨]

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله "تعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم.[٩] ورود الحديث بعبارات مختلفة يؤكد اهتمام العرب بهذا العلم مع اعطائه صبغة دينية والعرب يفصلون في التقسيمات الجينيولوجية، وبالنسبة لهم أن النسب ليس بمذموم في الشرع معمول عند ذوي العقول والمروءات كما جرى عند السلف وهو نافع في الدنيا والآخرة.

[٥] Lightabody Brian, Philosophical Genealogy, Vol. 2, 2011: 1

[٦] Jackson, Buzzy, Shaking The Family Tree, 2010:6

[٧] أبى بكر محمد بن عثمان ، الأنساب ، ص ٧

[٨] نفس المرجع، ص ، ٨

[٩] نفس المرجع، ص ، ٨

ولكنهم أيضاً يحذرون من الاعتماد الكلي على النسب إذا ما تعلق الأمر بالتقوى والعمل الصالح ، لأنه إذا ما تفاخر الشخص بنسبه لأغراض خبيثة فإن هذا مرفوض وقد ألفوا شعرا عن هذا الموضوع:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه
فلا تترك الدين اتكاء على النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارسي وقد وضع الكفر النسيب أبا لهب[١٠]

ولعلم النسب عند العرب أبعاد دينية وشرعية تتلخص في الآتي:

١. كونه من ضروريات أحكام المواريث ومن الحجب لبعضهم
٢. الأولياء في النكاح
٣. وأحكام العاقلة في الديات
٤. واعتبار الكفاءة[١١]

ثم العرب شعوبا وقبائل ، والعجم شعوب لا غير ، لأنا ذكرنا أنها لا تنتسب إلى آبائها، فأول العرب شعوب ثم قبائل ثم عمائر ثم بطون ثم أفخاذ ثم فصائل ثم عشائر، فالشعوب تجمع القبائل، والقبائل تجمع العمائر، و العمائر تجمع البطون، والبطون تجمع الأفخاذ، والأفخاذ تجمع الفصائل، والفصائل تجمع العشائر[١٢]

وهذا التفصيل فيه تشبيه بالإنسان، فالشعب من شعب الرأس (أي الأصل)، ومنه تتشعب القبائل، والقبائل مأخوذة من قبائل الرأس، وهى الأطباق واحدها قبيلة، والقبيل غير القبيلة، وتعني أن القبيل الجماعة ليسوا من أب واحد ، وجمعه قبل، فاذا كانوا من أب واحد فهم قبيلة ، ثم العمائر وهي الصدر وفيه القلب، ثم البطون كالبطن الذي استبطن الكبد والرئة والطحال والأمعاء ، فصار مسكنا لها، ، ثم الأفخاذ كالفخذ أسفل البطن ثم الفصائل كالركبة، لأنها انفصلت عن الفخذ، ثم العشيرة كالساقين والقدمين، في أنها تحمل ما فوقها بالحب وحسن المعاشرة، ولا يثقل حملها عليها.

التقسيمات هذه توضح الاهتمام الدقيق بتراتيبية الوضع الجينيولوجي للعرب وفي هذا الصدد كتب.....وما أن جاء الإسلام ونشر تعاليمه الحقة وشريعته المفضلة وأكد الاهتمام بها والالزام لها وإن مغزى الآية الكريمة (إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) يدلنا على المزيد من الاهتمام.[١٣]

وهذا يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك تعارفا إذا لم نتعرف على النسب، والرجوع إلى القبيلة كي لا يحصل الارتباك والحيرة ويكون الإنسان لا يعرف شيئا عن أبويه، حيث قال الرسول (ص) في الحديث المأثور "تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم " والذي سبقت الإشارة إليه، وعبارة الرسول هذه شرحت معنى الآية بدقة

[١٠] على ابن ابراهيم فودة، المشجر المبسط في أنساب الحسن والحسين, ٢: ٢٠١٢
[١١] نفس المرجع ص. ١
[١٢] أبى بكر محمد بن عثمان، عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى، ٥ :١٩٧٣
[١٣] القلقشندى، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ٩: ١٩٥٨

وعضددتها ونرى هذا في سن قوانين الميراث ونظام الديات، وكل هذا يحتاج إلى علم النسب.

أول من ألف كتابا عن علم النسب هو أبو النضر محمد بن سائب الكلبي وولده هشام، فقد دون معلومات أبيه في عدة كتب، ولكن بعض النقاد من السنة يتهمونه بالتشيع وبالكذب، ولكن كتاب جمهرة أنساب العرب يعتبر من أمهات كتب علم الأنساب، وهناك كتباً كثيرة ألفت في موضوع النسب منها على سبيل المثال، الأرب في معرفة أنساب العرب، نور اللباب في تهذيب الأنساب، متنقلة الطالبية وغيرها كثر.

والجدير بالذكر أن أغلب الذين ألفو كتبا عن الأنساب بأنهم ليسوا من العرب ،بل من الأعاجم وبالذات من بلاد فارس.

هذا ويعتبر البعض أن علم الأنساب من أحد فروع علم الحديث حيث ذكر في عجالة المبتدئ):

"ثم علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة، تقرب من مائة نوع، ....وكل نوع منها علم مستقل، ....ومن أصول الحديث معرفة الأنساب، وأهمها معرفة أنساب العرب،"[١٤]

مما سبق، وكما أوضحنا، أن العرب هم أكثر الشعوب التي وضعت اهتماما زائداً بعلم الأنساب، نعم إن هناك بعض الشعوب التي اهتمت بعلم الأنساب ومنها الصين، ولكن للأسباب التي ورد ذكرها، أي موضوع المواريث والديات وكفاءة الزواج، كلها من الأمور التي أوجبت العرب الاهتمام الزائد بهذا العلم، إلا أن هناك بعض الشوائب التي علقت به وقد يكون الاهتمام الزائد هذا نتيجة إلى إزالة تلك الشوائب لأن هناك الكثيرين ممن يتلاعبون بموضوع النسب وذلك لتحقيق مآرب أخرى تشكك الناس في موضوع النسب جملة وتفصيلا، ومنها ادعاء النسب والذي نحن بصدده في المبحث التالي:

ادعاء النسب و المسائل المترتبة

ولعل ذلك ما جعل البعض يتلاعب بموضوع هذا العلم وكما سنرى أن له في الغرب أيضا بعض الاشكاليات، فإنه مهم أيضا في الغرب وليس كما أوضح بعض الكتاب العرب القدماء بأن ليس لهم اهتمام به.

وكما حدث في الشرق من تزوير في النسب حدث هذا أيضا في الغرب وقد ألفت كتبا عن موضوع الانتحال في الغرب وأحيانا يعرف الشخص المزور ب imposter (المنتحل) impersonator (المتقمص) ، forger (المزور) وغير ذلك، ومن أشهر المزورين في الغرب هو بركين ويربيك Perkin Warbeck وقد انتحل شخصية ريتشارد الرابع Richard IV وريتشارد المذكور هذا أشيع بأنه توفي، ولكن في الحقيقة هو لم يتوفى وقد خبأه والده في مكان آمن خوفا عليه من الأعداء.[١٥]

[١٤] ابن عثمان ، عجالة المبتدئ ، ص ، ١٢٤.

[١٥] Stoker, Bram, Famous Imposters 1910: 3

وقد استفاد هذا الرجل من الشبه الشديد بينه وبين الملك ولهذا قام بالدور والذي انطلي على كثير من الناس، ولكنه في النهاية انكشف أمره وحكم عليه بالإعدام شنقا

أما المنتحل الثاني فهو King of Canamapor البرتقالي وكانت الحيلة ضد الملك المسمى بسباستيان Sebastian وهو في الواقع شاب وسيم أراد أن يشن حربا صليبية، وذلك بمهاجمته لملك المغرب عبد الملك، ولكن لم يعرف مصيره هل توفي أم جرح، وكانت هناك اشاعات كثيرة حول مصيره، وقد كثر عدد المدعين بأنهم سباستيان ولكن أكثرهم جرأة هو كانامابور المذكور ولأنه في واقع الحال كان ابناً لصانع فخار.[١٦]

وهذا يدل على أن عمليات الانتحال هذه كانت منتشرة في الغرب وبالذات في قصور الملوك لأنها تعطى للمنتحل فرصة كبيرة بالانتفاع من الوضع الملوكي والذي لا حدود لامتيازاته.

وفي الشرق ولا سيما، فيما يخص موضوع أهل البيت فحدث ولا حرج، فنجد أن أدعياء نسب أهل البيت قد كثر، وذلك لما له من مزايا كثيرة، ومنها على سبيل المثال مزايا سياسية، اقتصادية واجتماعية.

في الواقع ضبط الأنساب له فوائد وقد ذكرناها، وهذا فيما يتعلق بموضوع اثبات النسب، موضوع المواريث، وأحقية الديات، ولكن لوقع كلمة أهل البيت من القداسة جعل الكثيرين من الذين يتمنون الانتماء إليه.

مثلا كما يحدث في المغرب العربي وبالذات في المغرب الدولة فهناك الكثير من ادعاءات النسب ، وهناك من نقض نسب الفاطميين، وهي الأسرة التي كانت حاكمة هناك، بأنهم ادعو الانتساب إلى أهل البيت ولكن في حقيقة أمرهم قاموا بانتحال هذا النسب، وقد نسبهم بعض النقاد إلى العبيديين وفقا للاسم الذي عرفوا به عندما كانوا في سوريا[١٧]

والعبيديون هؤلاء من سلالة عبيد الله المهدي، وهو عراقي الأصل، ولد بالكوفة سنة ٢٦٠ هـ وكان مختبئا في مكان يسمى (سلمية) وكان يعرف باسمه الحقيقي، وهو سعيد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح، وبعد وفاة الحفيد الرابع الاسماعيل بن جعفر، وضعوا خطتهم وقرروا نقل الإمامة من ذرية اسماعيل بن جعفر إلى ابنهم بالنكاح الروحي سعيد بن أحمد بن حسين بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح وتغيير اسمه الحقيقي إلى عبيد الله المهدي وعندم اطمأنوا إلى نجاح دعوتهم في المغرب، انتقل القداح بن عبيد الله المهدي[١٨] إلى هناك ليباشر استكمال الغاية والهدف.

وفي المغرب أيضا، ولوجود قبائل غير عربية تنتمي إلى الامازيغ والبربر، وهؤلاء لهم لغاتهم الخاصة بهم، وهم من الحين والآخر يصرحون بأنهم ظلموا وأن لغاتهم قد همشت

[١٦] نفس المرجع ١٧

[١٧] محمد على القطب، الفاطميون بين صحة النسب وتزوير التاريخ:
7:2002 "ولو أن صدقوا فيما امترو وانتسبوا لغير فاطمة، البتول رضي الله عنها، لكان الأمر سهلا وعادية، ولكنهم ادعوا النسب إلى قدس الأقداس، إلى الدوحة النبوية الشريفة، وحكموا من وراء ذلك، وغيروا وبدلوا، .... فكيف لنا أن نراوح في مكاننا ونتقبل هذا الادعاء الباطل، ونستمر على تسميتهم بالفاطميين"

[١٨] نفس المرجع، ص ١٦

وينادون بإحيائها من لدن العرب المستعمرين حسب قولهم، وكما هو معروف أن حكام المغرب وأسرته الحاكمة الآن، يعتبرون أنفسهم من سلالة أهل البيت، وذلك حسب قولهم بأن إدريس هاجر من مكة إلى المغرب فارا بدينه من بطش الأمويين. ولأن الوصول إلى أي مكانة سياسية واجتماعية لا يمر إلا من خلال الانتماء إلى أهل البيت في المغرب العربي، لهذا نجد بعض من هذه القبائل البربرية يحاول أن ينتحل نسب يربطه بأهل البيت، ولكن أهل البيت من المفترض أن يكونوا من الهاشميين وهم يعرفون أنهم ليسوا من الهاشميين ولهذا اضطروا نسب أنفسهم إلى الأنصار (الأوس والخزرج) وهذا مما جعل البعض منهم يأتي بأسماء أسطورية وربطها بنسب عربي.[١٩]

وفي هذا الصدد أيضا نشأت مجموعات كثيرة مدعية النسب إلى أهل البيت وهي متنافسة فيما بينها وتحاول كل منها التقليل من شأن المجموعات الأخرى متهمة إياها بتزوير النسب، مع أنهم هم أيضا ينتحلون نسباً لا يستحقونه. كما يدعون بأن هذا النسب ساهم في امتلاكهم لقوة سحرية تجعلهم يخرجون الجن ويوداوون المرضى.[٢٠]

ولهذا يمكننا بسهولة التنبؤ بالوضع السياسي والاجتماعي والذي تولد عن هذه الادعاءات، وخاصة إذا ما وضعنا في البال:

١. إذا تم التعامل مع مدعي لقب (الشرفاء) في وضعهم الاقتصادي وقوتهم السياسية
٢. إذا كانت الرغبة في كسب المكانة الاجتماعية والرغبة في نيل لقب الشريف تطغى على موضوع الشرف والأمانة في حد ذاتهما
٣. موضوع الأسطورة والأحلام وتحقيق المعجزات يكون جزء من علم النسب

ولهذا السبب بالذات نجدهم بوعي أو بغير وعي يقومون بإعادة تركيب موضوع النسب لتحقيق بعض المكاسب.[٢١]

وفي مناطق الأناضول بتركيا وبعض المستعمرات التركية ابان السلطنة العثمانية ايضا جرت محاولات كثيرة لانتحال نسب آل البيت لما له من مزايا كبيرة وأهمها الاعفاء الضرائبي للمنتمين لآل البيت مع تفضيلهم اجتماعيا:

"تاريخيا الانتماء إلى أهل البيت (السادة الأشراف بأنهم يحظون بنوع من الاحترام والتقدير ويعطون الكثير من الامتيازات، فيكون بالتالي الانتماء إلى أهل البيت دائما يعطى المنتسب إليه المكانة الاجتماعية العالية وبعض الأحيان الثراء، ولهذا نجد الكثيرون يرغبون في الانتماء إلى أهل البيت"[٢٢]

[١٩] Savant Sarah & Felipe Helenak Genealogy and knowledge in Muslim Socities Understanding the Past V.5< 2014: 51
قصة اختراع نسب كما حدث في قرية اسمها (سيدي عبد العزيز بن يوفو) لأن هناك مخطوطة مشكوك في صحتها تسمى (الجفرية) وقد ساهمت في تقوية ادعاء نسب سكان القرية المذكورة.

[٢٠] نفس المرجع ،ص ٥٧
[٢١] نفس المرجع ،ص ٤٧
[٢٢] Canbakal, Hulya, The Ottoman State and Descendents of the Prophet in Anatolia and The Balkans (1500-1700), 2009:543

هذا وقد ازداد عدد المنتحلين بصورة مزهلة ، إذ أنه حسب تقارير موظف السلطنة بأن هناك أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ حالة تزوير وانتحال نسب أهل البيت[٢٣]

وفي إندونيسيا أيضا هناك ما يدعون النسب إلى آل البيت، ولكن هناك ما تسأل عن وتشكك في ذلك، كما نجد المؤرخ الحضرمي صلاح البكري والذي شكك في نسب العلويين وصرح بأنهم غرباء على المجتمع الحضرمي وبأنهم وضعوا أنفسهم في أعلى المراتب بدون وجه حق.[٢٤]

مما سبق فقد انقسم بعض الباحثين العرب في موضوع الانتساب هذا، فقد قسموا احتجاجهم على وجهتين، الوجهة الأولى بحثت في موضوع المقصود بآل البيت، هل المقصود بآل البيت الشخوص المعينين أم كل اتباع النبي (ص) دون الانتماء إلى عترة النبي ، وفي هذا الجانب يقسم الباحث في هذا الشأن خالد محمد شويل صاحب كتاب "الاقناع أن آل النبي هم الأتباع" والذي توصل إلى النتيجة الآتية:

"وبهذا يكون هذا القول شامل لجميع البشر ممن صدقوا برسالة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ما يتوافق مع طبيعة الرسالة المحمدية الذي يتميز بها عن غيرها كالعالمية والشمول بعكس أصحاب الاتجاه الأول الذين حصروا الآل بالذرية والقرابة وجعلوا الشرف والكرامة مرتبطة بالنسب وجعلوا الولاية في الإسلام من حق أسرة بل ذرية وسلالة بعينها وكأنهم يرون بأن النبي أرسل ليقول للعالمين أن أكرمكم و أطهركم اطلاقا هم من يكونون من نسبي فالكرامة مرتبطة بالانتساب إلى سلالتي ناسين أو متناسين أن الله قد كرم البشر أولا على جميع من خلقهم بالبشرية ثم جعل الكرامة فيما بينهم بالتقوى والاستقامة."[٢٥]

المراجع:

شوقى ضيف، الأدب العربي في العصر العباسي الثاني، دار المعارف، مصر، ٢٠٠١

أبى بكر محمد بن عثمان الحازمى الهمدانى ،عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى،الهيئة العامة لشئون المطابع، القاهرة، ١٩٧٣

جورجى زيدان، أنساب العرب القدماء، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢

علي ابراهيم فودة، المشجر البسيط في أنساب الحسن والحسين، ٢٠١١

القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ١٩٨٥

محمد على قطب، الفاطميون بين صحة النسب وتزوير التاريخ، ٢٠٠٢

صلاح البكري، تاريخ حضرموت السياسي، ١٥٤

[٢٣] نفس المرجع، ص ٥٤٧

[٢٤] صلاح البكرى, تاريخ حضرموت السياسي، ١٩٥٤
٢٤ "شاهدوا في الكثير من السذاجة وحسن النية وسلامة الطوية في الحضارم فادعوا النسبة لأهل البيت ولكن الحضارم لم يؤمنوا بادعائهم لعدم أدلة تثبت ما قالوه حيث رفض الكثير من الناس الحجج التي قدموها "

[٢٥] خالد محمد شويل، الاقناع أن آل النبي هم الأتباع، ٢٠١٤:١٢

خالد محمد شويل، الاقناع أن آل النبي هم الأتباع، ٢٠١٤

Stocker Bram , The Imposters, 1910

المراجع الانجليزية:

Cancabacal Hulay,The Ottoman State and Descendent of The Prophet inAnagtolia and Balkans (1500-1700), 2009

Jakson Buzzy, The Family Tree,2010

Lightbody Brain, Philosophical Geenealogy vol. 2,2011

Savant Sarah, \&Felipe Helenak, Genealogy and Knowledge in Muslims Societies Understanding the Past, 2014